

44 هل انتشر الإسلام بالسيف؟ منفذ السقار#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منفذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصالة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلىه وعلى من تبعه بحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما زلنا نتحدث في برنامجكم في -

00:00:00

الشبهات المثارة عن القرآن العظيم. من الشبهات المثارة عن القرآن العظيم وعن دين الله الحنيف ان الله عز وجل امر المسلمين بدعوة الناس الى الاسلام واجبارهم على ذلك. يقولون بان القرآن اجبـ 00:20

111 111 111

على ان يجبروا الاخرين على الدخول في الاسلام. واستدلوا بذلك باية فهموها خطأ وهي قول الله تبارك وتعالى وقاتلواهم حتى لا

00:00:40 تكون فتنة ويكون الدين لله. وقد بين اهل العلم ان المراد بهذه الاية اي قاتلون -

بانهم يريدون فتنكم عن دينكم حتى لا يقدروا على فتنتكم في دينكم. هل الاسلام يأمر باكراه الاخرين على الدخول في الاسلام؟
00:01:00

۱۸- جیزی

الذى يثبت بان الاسلام لم يأمر بذلك ابدا. بداية نقول التعدد الذى نراه هو سمة الكون كله فالله عز وجل خلق الكون بما فيه من انسان

00:01:20 - زنگ: الکترونیکی: متعارف افلاک: زنگ: ۱

التعدد. واختلاف البشر طبائعها وأخلاقها واديانها وغير ذلك. كل ذلك ايضا انما وقع بمشيئة الله تبارك وتعالى وهو متوافق مع هذه السنة

卷之三

امة واحدة لو اراد الله ان يجعلنا جميعا مسلمين لفعل انما امره بين الكاف والنون. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما الكوبيه. يقول الله عز وجل لكل ان جعلنا منكم شرعا ومنهاجا. لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا. ولو شاء الله لجعلتم - 00:01:40

اتاک اتنا لہ لائے اتک الکٹریکیاں ہیں جو 00:02:10

لها ام تعصونها؟ فترك لكم حرية الاختيار. فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا. في اية اخرى. ولو جاء ربك لجعل الناس امة

واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم الله - 00:02:30

ولذلك خلقهم. لذلك فان الذي يسعى الى الغاء التعبد فانما يرثون امراً محالاً فلابد من الاعتراف بوجود اخر. والاعتراف بوجود الآخر لا ينافي مفهوم الاعتراف بالذات.

يعني تسویغ باطله فان الدين عند الله لا يقبل الا اذا كان هو الاسلام. فالتعدد مقبول واقعا وليس ممتسعا - 00:02:50

اسباب المراية اهم بالحرج على امرنا الله العز وجل بذكره الناس؟ اقول لا انما امرنا الله تبارك وتعالى بدعوة الناس. بتلوس

أسباب الهدایة لهم. بالحرص على ایصال الاسلام - 00:03:20

فَإِنْ تُولِّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمُ الْبَلَاغُ. وَفِي آيَةِ أُخْرَى - 00:40:03

٦٦.٥٣.٤٠ - ایہ احری وہی کام تکمیل کرنا ہے جو اپنے کام کا ایک حصہ ہے۔

فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسطر - 00:04:00

میرا اس ستر سے کیا ہے سیپر

بعد ذلك فادعوا واستقم كما امرت - 00:04:20

ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرتم لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. لا حجة بيننا وبينكم. الله يجمع بيننا واليه المصير هي بلاغ الناس. هي دعوة الناس. وليس علينا ان نجبرهم على الدخول في الاسلام. فالله عز وجل -

00:04:40

يأمننا بذلك. لماذا؟ الله عز وجل اصطفى الجنس البشري على سائر الامم التي خلقها الله من حيوان وجماد وغيره وكرم الله هذا الجنس البشري بموهبة العقل والتفكير. ولقد كرمنا بني ادم -

00:05:10

عملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا فضل الجنس البشري بماذا فضل؟ فضله بان انعم عليه بالعقل وهديناه النجدين انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. فالظلم بان جعله خليفة عنه في ارضه. اذ قال ربك -

00:05:30

وللملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فالانسان مستخلف في الارض لعمارتها بمنهج الله تبارك وتعالى. والرب ترك له حرية الاختيار. اما شاكرا واما كفورا. ولو شاء الله لجعلهم جميعا مسلمين ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس يا محمد عليه الصلاة -

00:06:00

والسلام افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ كيف يتهم الاسلام بانه يكره الناس على الدخول في الاسلام وآيات القرآن صريحة واضحة في منع ذلك. لا اكره في الدين قد بين الرشد من الغيب. لا اكره في الدين. الله يعلنها صريحة في القرآن. لا اكره في الدين. وقل يا محمد وقل -

00:06:30

الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها اي الله عز وجل هو الذي سيتولى عقوبة الكافرين الذين اختاروا الكفر على الايمان. قل -

00:07:00

لا اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين. اذا القرآن واضح في انه لا اكره في الدين. من حق -

00:07:20

الانسان ان يختار ما يشاء من الدين وحسابه على الله تبارك وتعالى. والسؤال المسلمين فقهوا هذا المبدأ هل التزموا ذلك في تاریخهم؟ ام انهم اكرهوا الناس على الدخول في الاسلام؟ لم لا نقرأ -

00:07:40

ال التاريخ ونستعرض صفحات هذا التاريخ ونستنبطها بالحقيقة نستجلی الحقيقة من تاریخنا العظيم اول ما اسجله في هذا الصدد ان عمر رضي الله عنه مر على عجوز نصرانية كبيرة فقال لها -

00:08:00

ان الله قد بعث محمدا بالحق. فقالت انا عجوز كبيرة والموت اقرب الي. فقال قال ان الله بعث محمدا بالحق. فلما اصرت على موقفها قال عمر اللهم اشهد باني قد بلغت -

00:08:20

مهمة البلاغ وتلا قول الله تبارك وتعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب الامام محمد بن الحسن الشيباني وهو تلميذ الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه يقول في كتابه السير الكبير -

00:08:40

ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من خلفائه انه اجبر احدا من اهل ذمي على الاسلام لم ينقل مثل هذا ابدا. لماذا؟ لأن الايمان هو عمل من اعمال القلوب. والقلوب لا -

00:09:00

تملكها الاعلام الغيبوب. وبالتالي لا نستطيع ان نجبر احدا على تغيير ما في قلبه. قد نستطيع ان نجبره على ان يتكلم بلسانه فيشهد بالاسلام. لكن قلبه منطوي على الكفر. والله عز وجل لا ينظر الى -

00:09:20

والى صورنا انما ينظر الى قلوبنا. فاذا انطوى القلب على الكفر ولو نطق اللسان بالايمان لا قيمة لهذا الايمان لا قيمة له لا في احكام الدنيا لانه حصل اكرهاه ولا في احكام الاخرة. يقول الامام محمد بن الحسن في -

00:09:40

السير الكبير اذا اكره على الاسلام فاسلم لم يثبت له حكم الاسلام. لا يعتبر مسلما حتى يوجد منه ما يدل على اسلامه طوعا. مثل ان ان يثبت على بعد زوال الاصحاح عنه. وان مات قبل ذلك قبل ان يثبت لنا بانه رضي بالاسلام لا انه مكره عليه -

00:10:00

فقد رأينا و هو يكره على الاسلام ولا ندري هل رضي دينا ام ما زال على اكراهه؟ يقول وان مات قبل ذلك فحكمه هو حكم الكفار وان

رجع الى دينه استطاع ان يهرب منا فرجع الى دينه لم يجز قتله - 00:10:30

ولا اكراهه على الاسلام. لماذا؟ يقول حكمه حكم من اكره على الكفر. والله عز وجل يقول لا اكره في الدين. اذا حتى لو ارتد هذا المكره على الاسلام فلا يعتبر مرتدا لانه ليس بمسلم اصلا. ومثل هذا - 00:10:50

المعروف مشهور عند الفقهاء ذكره الامام ابن قدامة في المغني وغيره من الفقهاء. بل هذا ما حصل بالفعل يتحدث المؤرخ كرتون في كتابه اهل الذمة في الاسلام يتحدث عن ذلك الملك المجرم الظالم المسمى بالحاكم بامر الله - 00:11:10

والذي ادعى الالوهية. هذا الرجل يصفه كرتون بأنه كان محبولا مجنونا. فمن فعاله انه امر والناس من غير المسلمين ان يدخلوا في الاسلام. وهدد من لم يدخل بالاسلام بأنه سيقتلها - 00:11:30

دافع الناس يشهدون وهم ليسوا ب المسلمين يشهدون بالاسلام. فلما مات الحاكم بامر الله على يد اخته سمح الخليفة الذي ولد بعده وهو الخليفة الظاهر سمح للناس ان يعودوا الى دينهم فعادت منهم جموع كبيرة وذلك - 00:11:50

في عام اربعين وثمانين وسبعين هجري. ايضا من اكره على الاسلام موسى ابن ميمون اكرهه بعض الامراء على الدخول بالاسلام. ففر الى مصر وارتد فاتي به الى القاضي عبد الرحمن البيهقي. فقال القاضي رحمة الله عليه - 00:12:10

رجل يكره على الاسلام لا يصح اسلامه شرعا. لا يصح اسلامه شرعا. فهو ليس بمسلم اصلا فبالتالي لم يحكم عليه شيئا بخصوص الردة. الدكتور يعلق على هذه الفقرة فيقول هذه عبارة - 00:12:30

تنطوي على التسامح الجميل. تنطوي على التسامح الجميل. شهادات المنصفين تترى وهي تؤكد بان المسلمين لم يكرهوا احدا على الاسلام. مثلا توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام يقول لم نسمع عن اية محاولة مدببة لارغام غير المسلمين على قبولهم - 00:12:50

الاسلام لم نسمع عن اي محاولة او عن اي اضطهاد منظم قصد منه استئصال الدين المسيحي وحديثه عن مصر لن نسمع عن مثل هذا ابدا. روبرتسون في كتابه تاريخ شالكن يقول ان المسلمين وحدهم الذين جمعوا بين - 00:13:20

من الغيرة لدينهم وروح التسامح نحو اتباع الاديان الاخرى. انهم مع انتشاقهم الحسام نشروا لدينهم تركوا من لم يرغبو فيه احرارا في التمسك بتعاليمهم الدينية. لم يكرهوا الناس على الاسلام ابدا. الراهب ميشوت في كتابه رحلة دينية في الشرق يقول ومن المؤسف ان تقتبس الشعوب النصرانية - 00:13:40

غنية من المسلمين التسامح الذي هو اية الاحسان. اية الاحسان بين الامم واحترام عقائد الاخرين عدم فرض اي معتقد عليهم بالقوة. هذا ما سنته حضارة الاسلام. هذا ما تعلمه الاخرون دين الاسلام - 00:14:10

توماس ارنولد في كتابه الدعوة الى الاسلام يقول لقد عامل المسلمين الظافرون العرب مسيحيين عاملوهم بتسامح عظيم منذ القرن الاول للهجرة. واستمر هذا التسامح طيلة المتعاقبة ونستطيع ان نحكم بحق ان القبائل المسيحية التي اعتنقت الاسلام قد اعتنقته - 00:14:30

الحرية وارادة حرة. ثم يقول ان العرب المسيحيين الذين يعيشون في وقتنا هذا بين جماعات المسلمين لشاهد على هذا التسامح. وجود هؤلاء بين المسلمين دليل على ان المسلمين لم يقوموا باي عمليات - 00:15:00

استئصال لقهر الناس واجبارهم على ترك الاسلام. ومثل هذا تقوله المستشرقة الالمانية هونكا زيجريت في كتابها العظيم شمس العرب تسطع على الغرب تقول العرب لم يفرضوا على الشعوب المغلوبة الدخول في الاسلام. فال المسيحية - 00:15:20

والزرادشتيون واليهود الذين لاقوا قبل الاسلام ابشع امثلة التتعصب الديني وافظعها سمح لهم جميعا دون اي عائق يمنعهم من ممارسة شعائر دينهم. ترك المسلمين لهم بيوت واديرتهم وكهانتهم واحبارهم دون ان يمسوهم بادنى اذى. ثم تعلق الكاتبة الالمانية - 00:15:40

فتقول اوليس هذا منتهي التسامح؟ اين روى التاريخ مثل تلك الاعمال؟ ومتى حضارة فريدة بالفعل لم تصنع امة ما صنعتها امة الاسلام. اذا كيف دخل الناس في دين الله افواجا - 00:16:10

كيف انتشر الاسلام خلال القرن الهجري الاول اضحي العالم القديم كله مسلماً كيف حصل ذلك؟ لنستمع الى منها شهادة المستشرق دوزي في كتابه نظرات في تاريخ الاسلام يقول ان تسامح ومعاملة المسلمين الطيبة - 00:16:30

لاهل الذمة ادى الى اقبالهم على الاسلام. ليس العنف ليس الاكره. المعاملة الطيبة هي التي نشرت الاسلام انهم رأوا فيه اليسرى والبساطة مما لم يألفوه في دياناتهم السابقة. ليس في - 00:16:50

لا برموز ليس في في الاسلام غوامض. الاسلام دين واضح. هذا الذي دعا الناس الى الدخول في الاسلام في كتابه حضارة العرب يقول ان القوة لم تكن عاملًا في انتشار القرآن. فقد ترك فقد ترك العرب - 00:17:10

مغلوبيين احرارا في اديانهم. فاذا حدث ان انتحل بعض الشعوب النصرانية الاسلام. واتخذ العربية لغة له فذلك ما هو السبب؟ هل هو الاكره؟ فذلك لما كان يتصف به العرب الغالبون من دروب - 00:17:30

بالعدل التي لم يكن للناس عهد بمثلها. وايضا سبب اخر لما كان عليه الاسلام من السهول التي لم تعرفها الاديان الاخرى. اذا الناس دخلوا في الاسلام باختيارهم بحربيتهم. ما الذي دعاهم الى الاسلام - 00:17:50

كيف اصبحت الارض في عالمها القديم مسلمة خلال مئة سنة؟ هل بسبب ان الاسلام يكره الناس على الاسلام؟ ابدا السبب معاملة المسلمين. لطفهم السبب عظمة الاسلام. الذي وجد فيه الاخرون ما لم يجدوه في - 00:18:10

فقرروا الانتقال الى الاسلام. روبرتسون في كتابه تاريخ شالكن يقول لكن لا نعلم الاسلام مجتمعًا دينيًا ولا رسلاً وراء الجيوش ولا رهبة بعد الفتح. الاسلام ليس هكذا فلم يكره احد عليه بالسيف ولا باللسان. فلم يكره احد عليه بالسيف ولا باللسان. بل دخل القلوب - 00:18:30

عن شوق و اختيار وكان نتيجة ما اودع في القرآن من مواهب التأثير والأخذ بالأسباب هذا الذي دعا الناس الى الدخول في الاسلام. والا فاي جيش وصل الى نيجيريا؟ اي جيش وصل الى اندونيسيا - 00:19:00

ان ثمة بلاداً كثيرة قد انتشر بها الاسلام من غير ان يصل اليها جندي واحد من جنود الاسلام. واليوم الاسلام هو اعظم الاديان انتشارا. يسجل ارقاماً متزايدة في كل بلد من بلاد الدنيا. كيف يدخل هؤلاء - 00:19:20

الاسلام اي سيف شهر عليهم؟ انه سيف الحق سيف الدليل سيف البرهان. ويسأل الله عز وجل ان يتم لنا ولهذا الاسلام العظيم بخير. وان يجعله ديناً تقبله الدنيا فتسعد به. انه ولد ذلك والقادر - 00:19:40

عليه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:00